## شخصية سياسية كردية :

# " الفيدرالية ضمانة لوحدة الشعب العراقي وشرط من شروطها "

السليمانية/لمدى/وكالات

رأى الرياضي الكردي الدكتور شيرزاد طالباني أن " نجاح الانتخابات في العراق وتوافد الملايين في الداخل والخارج على صناديق الاقتراع لانتخاب أعضاء الجمعية الوطنية الجديدة بداية مرحلة جديدة ختمت بشكل نهائي على نهاية حكم التعسف الذي مورس على الشعب العراقي بأسره". وأكد أن "العملية نجحت والحمد لله، وإذا ما قيست العملية الانتخابية في العراق بالديموقراطيات الأخرى فإن نسبة العراقيين الذين صوّتوا هي أعلى، بكل المقاييس، من الانتخابات التي تجرى حتى في بلدان الديموقراطية الأوروبية".

وحول آفاق المستقبل والعلاقة بين أطياف الشعب العراقي وموقع الأكراد في العملية المقبلة قال الدكتور طالباني "بصفتي كردياً، آمل أن يتمكن العراق من نبذ أية هيمنة سواء أكانت هيمنة الأغلبية على الأقلية أو الأقلية على الأغلبية" وأضاف "إن عراقنا الجديد ينبغي أن يُبنى على اساس المساواة وعلى أساس حفظ حقوق القوميات وعلى اساس مبادئ حقوق الإنسان وعلى أساس الحق العالمي في تقرير المصير". وأضاف "نحن اخترنا الفيدرالية في عراق موحد ليس أكثر".

وشدد الدكتور طالباني على أن " خيار التعددية هو السبيل الوحيد لحكم العراق" إذ " ليس بإمكان أية جهة سياسية أن تقوم وحدها بتنفيذ جميع البرامج التي طرحتها خلال الشهور القليلة التي تمثل عمر البرلمان القادم، لذا، فإن التعاون بين الأحزاب يغدو واجباً وطنياً". وحدد الدكتور طالباني "المهمة الأساسية" للبرلمان القادم وهي "صياغة الدستور بالاعتماد على مجموعة متخصصة من القانونيين والقانونيين الدوليين وخبراء في صياغة الدساتير"، وأضاف: "مهمة هذه اللجنة هي صياغة دستور يمثّل الجميع ويتركز على المبادئ الأساسية وهي حماية حقوق القوميات والفيدرالية للشعب الكردي والديموقراطية والتعددية واستقلال القضاء وتقسيم السلطات وتقسيم الموارد".

وأكد طالباني أن ما يعبّر عنه من قناعات " لا تقتصر على الحزبين الكرديين، (الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني و الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني)، بل هو رأي الشعب الكردي بأسره. فهذا الشعب مجتمع وراء البرلمان الذي سيقرّ الفيدرالية". وأعاد طالباني إلى الأذهان أن "مبدأ الفيدرالية أُقرّ في مؤتمرات المعارضة العراقية لحكم صدام التي عقدت في لندن وصلاح الدين وفيينا، وشدد عليه قانون إدارة الدولة العراقية المؤقت".

وبرغم قناعته أن الطيف السياسي العراقي بأسره متفق على هذا المبدأ و"أي تراجع من قبل جهات معينة يُفضي إلى المساس بهذا المبدأ فإن" من حق الأكراد رفض الدستور الذي يتراجع عن هذا الحق. القانون الدولي يقرّ للشعب الكردي الحق بأن يُستفتى عمّا يريد وليس الشعب العراقي بأسره، لكننا نقبل بدستور يُستفتى في العراق بأسره شريطة أن يبنى على أساس الفيدرالية، وأن تكون فيدرالية حقيقية ولسيت فيدرالية كارتونية مثل الحكم الذاتي الذي كان سائداً خلال حكم صدام حسين. الشعب العراقي بفئاته كافة سيطمئن من هذه النقطة في قانون إدارة الدولة أن لا أحد سيظلم أحداً في عراق المستقبل".

مراقب

عبد الحسن

## في (أبــو ظبــي)

# العراقيون يستقبلون الانتخابات بالهلاهل والبكاء

وارد بدر السالم / أبو ظبي

الفرحُ العراقي الغائب منذ ثلاثة عقود حضر هذه المرة بطعم خاص ، فعراقيو المنافي والشتات في أربع عشرة دولة ، افتتحوا هذا الفرح العجيب عندما فضوا صناديق الاقتراع ببطاقات الانتخابات واقتربوا الى حد كبير من حرية مفقودة داستها خيول الدكتاتورية زمناً طويلاً ، وهم يعلنون عن تفتح زهرة الديموقراطية في أول غرسها.

في (أبو ظبي) كان الفرح العراقي متألقاً هو الآخر، بل كان متميزاً عندما احتضنت مدينة زايد الرياضية هذا المهرجان الوطني ، بتوفير كل المستلزمات المطلوبة لتهيئة مناخ سليم للناخبين الذين تقاطروا منذ الصباح الباكر ليوم ٢٨ من الشهر الماضي ولغاية الثلاثين منه. والأدل على ذلك هو الحماية العسكرية والأمنية الكبيرة التي خلقت جواً إضافياً من السلام الداخلي للمواطن العراقي وهو يخطو بثقة الى مستقبله الجديد .

كانت المشاعر مختلطة بين حشود العراقيين وهم يتسابقون منذ السابعة صباحاً الى صناديق السعادة، عرباً من السنّة والشيعة وأكراداً ومسيحيين شاركوا جميعهم في هذا (الكرنفال) الوطني، منشدّين الى صورة العراق الواحد والوطن المعذب.

كانت أول امرأة وضعت ورقتها هي من العاملات في المركز الانتخابي، وأول رجل جاء قبل الجميع كان في الساعة السادسة والنصف صباحاً، والكثيرون تبعوه وهم لم ينامو من الليل إلا وقته الأخير، ليكونوا من أوائل الناخبين المبكرين، وكنت أعرف باليقين الثابت أن الناخبين المتقاطرين طوال الساعات إنما هم الوجه الآخر لمواطني الداخل المحاصرين بالتفخيخ والتفجيرات والإرهاب، كانوا يقدمون رسالة صريحة وصافية الى الداخل: "أضع ورقتي الإنتخابية لأمنع قنبلة من الإنفجار في بغداد أو البصرة أو الموصل.." مثل هذه الرسالة تصل بوضوحها وصفائها الى الداخل العراقي المحاصر بالخوف والإرهاب ، وطوال الوقت أخذت الرسائل تترى وتتدفق وتتواصل طوال الأيام الثلاثة على صناديق الاقتراع ، بأمل أن تحاصر القنابل وسيارات التفخيخ وتفتح أفقاً أولياً لمراسيم ديموقراطية لم يتطبع عليها العراقيون منذ أجيالٍ وأجيال ، وبأمل أن تغدو حقيقة كبرى في مستقبل قادم ، يتمناه الجميع أن يظل نبراس حياتهم .

### ممنوعات

في الجانب الآخر وقريباً من تلك الصناديق السحرية ، أمكننا أن نشاهد الانسيابية العالية في تسهيل الخدمات الإدارية ، فالطاقم العراقي الذي يدير العملية الانتخابية كان دقيقاً لحد " الإزعاج! " و"بعض" العراقيات يتطيرن من كل شيء .. (رجاء ممنوع التصوير.. أخوان لا تصورون .. يجوز الناخب ما يقبل .. رجاء طلّع بس إصبعي .. رجاء وجهي ما يطلع..) الى آخر هذه القائمة من الممنوعات التي نعرفها ، فبعضهم لا يريد أن يكون في المشهد الواضح، وبعضهم الآخر تحكمه ممنوعات اجتماعية، وغير ذلك كان الكثيرون يقدمون رسائلهم الى عراقيي الداخل من خلال وسائل الإعلام المختلفة التي غطت هذه الانتخابات..

•السيدة فاطمة الوزان لم تخفِ فرحها وكانت تؤكد نجاحَ العملية الانتخابية " وأكثر ما يسعدني في القوائم الانتخابية هو الحضور الطاغي للمرأة العراقية التي ستجد فرصتها في الجمعية الوطنية المنتخبة وفي الحكومة العراقية القادمة ، فالمرأة العراقية كانت أول قاضية وأول محامية ، ونسبة المثقفات العراقيات من النسب المتقدمة في البلاد العربية ، وإذا ما كان النظام السابق قد قيّدها وعزلها عن المجتمع ومراكز القرار الحكومي ، فإننا واثقون من أن الزمن القادم هو زمن المرأة العراقية . ولا أكتمكم أنني أرى في هذه الانتخابات حضوراً كبيراً للمرأة العراقية الناخبة ، ويمكن ملاحظة حتى النساء العجائز يحضرن للتصويت ، وهناك نساء معوقات حضرن للمشاركة ، على أن الجميع نساء ورجالاً كانوا منضبطين ويتبعون التعليمات لتسهيل عملية التصويت بحرية.."

•فرح رياض رصدت بعض المفارقات منذ اليوم الأول للتصويت وقالت: إن صحفية عراقية (تقصد الزميلة منى طاهر) ملأت القاعة بالزغاريد والبكاء منذ الصباح الباكر وكانت (تهوّس) بفرح لا يوصف وهي في أقصى درجات السعادة، وهناك مواطن عراقي جلب معه ١٥علبة شوكولاتة، بينما جاء مواطن آخر وهو يلف نفسه بالعلم العراقي ، ومن الأمور اللافتة للنظر أن هناك مواطنين عراقيين قدموا من السعودية وسلطنة عمان لغرض التصويت، كان الكثيرون يبكون غير مصدقين أن عصراً جديداً قد جاء.

•نضال إبراهيم وصفت الانتخابات بأنها أثمن فرصة تاريخية للعراقيين ليعوضوا سنوات الحرمان الطويلة ، وليثبتوا أنهم وارثو حضارة عملاقة ، ولا يمكن أن تهزمهم قوى الإرهاب ، وصناديق الاقتراع هي الدليل على تكاتف العراقيين وهم يؤسسون لمستقبلهم الجديد.

# أخيراً قال شعبنا كلمته الحاسمة

بغداد / المدى

أصدرت قائمة اتحاد الشعب تصريحاً صحفياً لمناسبة يوم ٣٠ كانون الثاني جاء فيه:

أخيراً قال شعبنا العراقي كلمته الحاسمة، متحدياً قوى الارهاب والعنف والجريمة!.. اخيراً أطلق ملايين العراقيين الصوت مدوياً، معلنين تمسكهم بالديمقراطية وإرساء أسس العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد، ورفضهم القاطع للنظام الدكتاتوري ولقيم وبرامج الاستبداد والتعصب والظلام.. ففي الثلاثين من كانون الثاني ٢٠٠٥، توجهوا حشوداً الى صناديق الاقتراع، في أول ممارسة انتخابية عامة، بعد الخلاص من نظام صدام الدكتاتوري، هذا الحدث التاريخي الكبير، جاء استحقاقاً سياسياً- قانونياً ضمن مراحل انجاز العملية السياسية الجارية.

وأشار التصريح الى ان الكثير من الجدل حول العملية الانتخابية سبق ذلك من حيث توقيتها، شكلها، ومستلزمات توفير الظروف المناسبة (السياسية، الامنية، الفنية.. الخ) لانجازها بشكل يضمن لها الصدقية والنزاهة والشفافية، وان يسهم فيها أبناء شعبنا العراقي من مناطق العراق كافة، على اختلاف توجهاتهم وآرائهم السياسية ومن مختلف القوميات والاديان والطوائف.

وأكد انه في وقت غيرِ بعيد عن موعد الانتخابات المقرر أصلاً، بدا جليا ان الامر قد حسم لصالح اجرائها، رغم ان هناك من استمر على تحفظه بشأن الموعد والمستلزمات، ولانريد هنا ان نتحدث عن من قاطعوا الانتخابات من موقع معاداتها، ولموقف مسبق من مجمل العملية السياسية، بل سعوا، ومازالوا، الى تخريبها وشلها وإعادة العراق وشعبه الى ايام القهر والظلم والتسلط، وهؤلاء هم ايتام النظام المقبور، وثلة من (الملثمين) الذين امتهنوا القتل والارهاب في الوقت الذي كنا نؤكد فيه باستمرار باننا نريد انتخابات حرة، نزيهة تعكس حقا ارادة العراقيين وتطلعهم الى حياة مستقرة امنة، وبناء دولة القانون والعدل واحترام حقوق الانسان، ونريد تأسيس تجربة تقدم نموذجاً متقدما عصرياً، يليق بشعب وادي الرافدين وتراثه الحضاري الثري، وشددنا على أهمية التنافس على أساس البرامج السياسية وما يميز كلا من القوائم والمرشحين، وكنا نريد ان تنتصر التجربة، والا يرافقها ما قد يثلم صدقيتها منطلقين في ذلك من قناعة راسخة، بان اجراء انتخابات بمساهمة واسعة من ابناء الشعب العراقي، وتتمتع بالمزايا التي أشرنا اليها، سيون ردا حاسما على قوى الشر والعدوان والجريمة والارهاب.

ان انتخابات كهذه ستكون ممارسة أولى في الطريق الصحيح، وستؤسس لاجراء انتخابات اخرى سليمة، معافاة، وهي خطوة وليست نهاية المطاف.

وللأسف ان الممارسة الانتخابية شهدت الكثير من الثغرات والنواقص والتجاوزات الجدية والكبيرة، في طول البلاد وعرضها، ولجوء بعض القوائم الى شتى أنواع الانتهاكات الفظة بهدف حصولها على مقاعد إضافية في الجمعية الوطنية، مما ألحق ضرراً بالغاً بهذه التجربة والممارسة الديمقراطية.

ومع ذلك تبقى الانتخابات حدثاً عراقياً كبيراً وفجرا عراقيا لابد ان يكتمل بزوغه.

## المقترعون شكلوا نسبة ٧٧٪ من اصل ٤٨٠ الف ناخب

# ٤٠٪ من نسبة الناخبين كانت من النساء في الديوانية

الديوانية / محمد الفرطوسي

أقام مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الديوانية مؤتمرا صحفيا عصر يوم الاثنين تناول فيه مدير المكتب السيد سعد مظلوم العبدلي تفاصيل سير العملية الانتخابية ونسبة المقترعين في عموم المحافظة والاقبال الجماهيري منقطع النظير على صناديق الاقتراع واكد نجاح هذا العرس الديمقراطي الكبير وبارك كل الجهود المبذولة في سبيل نجاح العملية الانتخابية من قوى الامن والجيش والصحة والاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية وابناء المحافظة جميعا.

واشاد العبدلي مدير مكتب المفوضية فرع الديوانية بالإقبال البطولي للمواطن العراقي على مراكز الاقتراع وان الشعب اختار الطريق الى النور والى الحرية مؤكداً رفضه للارهاب والعنف داعياً الى السلام والبناء والوحدة الوطنية واشاد بالصحفيين الحاضرين الذين شاركوا في مراقبة سير العملية الانتخابية ونزهتها .

وعن نشاط المكتب الذي سبق العملية الانتخابية قال : - كما تعرفون بدأ نشاطنا في ١/١٠/ ٢٠٠٤ واقمنا مراكز تسجيل الناخبين وكذلك قمنا باعداد سجل للناخبين واعتمدنا نظام البطاقة التموينية مصدر لاعداده ثم بدائنا بفترة التصديق على الكيانات السياسية حيث كان لدينا ٥٢ كيانا سياسيا وهذا العدد يفوق المحافظات الاخرى حتى العاصمة بغداد مما شكل عبئا اضافيا علينا وكان لدينا اكثر من (٥٠٠٠) مراقب ووكيل للكيانات السياسية وهذه اكبر نسبة في عموم القطر .

وعن عدد الناخبين المسجلين لدى مكتب المفوضية ونسبة المقترعين النهائية من ابناء المحافظة قال :

-ان عدد الناخبين في عموم القطر كان (١٢) مليوناً الى (١٢,٥) مليون اما محافظة الديوانية فان عدد الناخبين المسجلين كان (٤٨٠) الف ناخب اما نسبة المقترعين الذين ادلوا باصواتهم في صناديق الاقتراع فكانت في ساعات الصباح الاولى (٥٠٪) وعند الظهيرة كان (٦٥٪) وعند اقفال صناديق الاقتراع كانت النسبة النهائية (٧٧٪) في عموم المحافظة وقد تزيد الى (٨٠٪) وكانت نسبة مشاركة المرآة في انتخابات المحافظة (٤٠٪) واكد انه لو كانت هناك وسائط نقل للكبار والعجزة والنساء الحوامل لارتفعت النسبة بشكل كبير ولكن الظرف الامني الراهن حتم علينا عدم تسيير أي مركبة خاصة في الشوارع حتى لايكون هناك أي خرق امني قد يؤدي الى نتائج سلبية لاسمح الله وارتئينا ان نضحي ببعض الاصوات مقابل الامن وسلامة المواطنين وفي السياق نفسه اشار الى ان نسبة الاقبال في عموم القطر كانت (٦٥٪) وتعد هذه النسبة عالية مقارنة بالدول التي سبقتنا في العملية الديمقراطية باشواط كبيرة.

واضاف انه بعد اغلاق مراكز الاقتراع وبعد عملية الفرز الاولية طلبت المفوضية العليا في بغداد احضار الصناديق في الليلة نفسها وارسالها الى العاصمة وفعلا بعد منتصف الليل ورغم خطورة الوضع الامني تحرك ابناء المدينة الغيارى من رجال الامن والشرطة والجيش العراقي الى جميع الاقضية والنواحي في المحافظة وتم جمع كل الاوراق الانتخابية وكل صندوق على انفراد واتجهت على متن طائرة الى بغداد ليتم الفرز النهائي وعملية التصديق على الاوراق الانتخابية الصالحة والتالفة والمعادة ومن ثم تعلن النتائج النهائية في غضون سبعه الى عشرة ايام في اكثر الاحوال .

وعن عدد المراكز الانتخابية في عموم المحافظة وعدد الصناديق والكادر المشرف على هذه العملية قال :

-كان لدينا ١٩ مركزا انتخابيا في عموم المحافظة احتوت على (١٠٨٨) صندوقا (محطة انتخابية) قلصت الى (١٠٨٥) اشرف على انجاح العملية الانتخابية (٧) الآف موظف مدرب تدريبا جيدا لأداء المهمة وقد بذل الكادر اقصى ما يستطيع لانجاح هذا العرس الديمقراطي واقسمنا على ان تكون العملية نزيهه وخالصة وحيادية

وعن الشكاوى التي تلقتها المفوضية وكيفية التعامل معها قال: أعددنا في محطة انتخابية سجلا وصندوق شكاوى تدون فيه المشكلة بشهود شخصين ثم ترسل الى مكتب الشكاوى في المفوضية، وان نجاح العملية الانتخابية لا يعني انه لم تحدث بعض المشاكل البسيطة التي تمت السيطرة عليها بحزم وعدالة وباشراف الوكلاء والمراقبين، والحيادية كانت هي السائدة بشهادة الجميع .

وقد تجولت (المدى) في عدد من المراكز الانتخابية ولاحظت مدى الاقبال الكبير للمواطنين وحماسهم واندفاعهم لانجاح العملية الديمقراطية وشاهدت (المدى) الرجل المسن والمراة الكبيرة والرجل المقعد يقطعون مسافة طويلة للوصول الى المراكز الانتخابية ليدلون بأصواتهم للعراق الجديد ، شاهدنا رجلاً كبيراً على كرسي متحرك وهو مبتهج بمشاركة الجماهير ، كما شاهدنا امراة مسنة على كرسي متحرك ولم تستطع الدخول من الباب الضيق فشارك الجميع بحملها الى صندوق الاقتراع وشاهدنا حضور المراة المتميز ومشاركة أخيها الرجل في هذا العرس الكبير للحرية، ولاحظت (المدى) مواكب من الفرح اقامتها مجموعة من الاهالي وهم يقومون بتوزيع الماء والشاي وقطع الكعك على أرتال المشاركين، وحدث هذا في عدة مناطق واحياء في المحافظة ، كذلك شاهدنا سيارات الشرطة والجيش العراقي والاسعافات تنقل بعض النساء والشيوخ المسنين من المراكز الانتخابية الى بيوتهم.

واكد مصدر طبي (للمدى) انه في يوم الانتخابات حدثت حالات ولادة بشكل طبيعي جدا مما ولد حالة من السرور المضاعف عند الاهالي.

وفي نهاية العملية الانتخابية وعند غلق الصناديق قام أهالي الديوانية وخصوصا اهل محلة الجديدة ومحلة اهل الشط بمظاهرة فرح وابتهاج تخللتها الاهازيج والاناشيد طافت بهم أرجاء وشوارع المدينة معلنة انتصار ارادة الشعب، ارادة الحق والحرية والديمقراطية، ارادة العراق الجديد، عراق الجميع، عراق الوحدة وارفاه والمستقبل.

# قوات الامن العراقية في تكريت تشارك في الانتخابات

تكريت / المدى

بدأت اكثر الامور مدعاة للاعجاب والمتعلقة بالانتخابات والتي حدثت قبل يوم التصويت لباقي العراقيين الذين ينوون صياغة جزء من تاريخهم.اصطف جنود كتيبة الجيش العراقي ٢٠١ في تكريت والشرطة العراقية ووحدة خدمات الطواريء عند مراكز الاقتراع طوال اليوم ليصوتوا في اول انتخابات حرة عراقية منذ عقود كثيرة والعديد منهم يصوتوا لاول مرة في حياتهم.

وقضت قوات الامن العراقية الاشهر القليلة الماضية وهم يتهيئون للانتخابات ويتحضرون لمواقف محتملة ويتدربون على اسلحتهم وينفذون تدريبات جماعية وفردية مع نظرائهم من قوة مهام دينجر من قوة مهام المشاة ١٨-١ . وقد كانوا مثلا يحتذى به لباقي المنقطة لكي تكون مراكز الاقتراع آمنة في الانتخابات ولكي لا يرضخ اهالي تكريت للتهديدات الجوفاء للمتمردين بابعادهم عن مراكز الاقتراع.

وكانت قوات الامن العراقية في تكريت مثلا لاهالي تكريت وسمحت يقظتهم اثناء الانتخابات في اجراء انتخابات ناجحة بدون اي حوادث هجومية على مراكز الاقتراع او الناخبين او مسؤولي الانتخابات.

وكانت رسالة الانتخابات في تكريت واضحة وهي ان اهالي تكريت يفهمون ان الحرية مهمة جدا بحيث لا يجب ان تترك بايدي الارهابيين.

وعبر مواطن من تكريت عن اهمية هذا الحدث قائلا " ان تمكني من ابداء رأيي حول كيفية حكم بلدي هي فرصة لم تكن بمتناول يد اي فرد من عائلتي وهذا يوم عظيم".